

# ﴿ يوم التغابن: حقوق الناس ومظلومهم تنهش الحسنات | معايشة الدار الآخرة 92 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ايها الاخوة الاحباب لا شك ان الله سبحانه وتعالى من رحمته انه هدانا الى الحسنات وهدانا الى الصالحات ومن الظلم ان يفترط الانسان في حسناته وان يهدر صالحاته بان تكون عنده للناس مظالم - 00:00:00

فيأتي يوم القصاص يوم القيمة ويسميه الله يوم التغابن يوم التظلم والتاشكي والشكایات ل تستنزف الشکایات هذه الحسنات ومن عجيب الامر ان هذه المسألة بالذات مسألة حقوق الناس خشيها النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه - 00:00:26

غشيها على نفسه هو لدرجة انه وهو يموت في سكرات الموت في مرض الموت. رسول الله يموت يعني يعني حيث ترق القلوب التي كانت قاسية ويفعل الانسان الذي كان اه يعني شديدا ومطالبا بحقه - 00:00:56

ومع ذلك يتحامل النبي على نفسه صلى الله عليه وسلم ويقوم متكتئا على رجلين كأنهما يحملانه ويخرج الى الناس بهذه الصورة ليحدثهم خوفا من هذه الجرائم بالذات ويقول ايها الناس - 00:01:18

ايها وهو رسول الله صاحب الفضل عليهم يقول ايها الناس من كنت جلت له ظهرا فهذا ظهري فليقتضي منه فليقتضي منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليقتضي منه - 00:01:38

ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليقتضي منه وما يخافش ما تخافوش ولا يخشى الشحنة فانها ليست من شأنني ويأتي رجل فعلا ويقول له ايوة يا رسول الله انت مرة وانت تساوي صف - 00:01:58

وجدتني متقدما على الصف وكل الناس واقفة فمتساوية الا انا فلكي تعيني الى الصف ضربتني على صدري لتعيدني لترجعني هكذا. فدي كانت وجعتني واريد القصاص في كشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن صدره الشريف ويقول له اقتضي مني - 00:02:21

لا اريد ان اذهب محملا بحقوق العباد خشيها النبي على نفسه والله يا اخوانى اتذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام ارسل جارية ارسلها لتشتري لها شيئا - 00:02:44

البنت خرجت تشتري خرجت طول اليوم فضلت في الشارع قعدت تلعب واخذت اليوم كله وفسدت الامور في البيت اللي كانت ستتشتريها يمكن ما عرفوش يطبخوا في اليوم ده فلما عادت - 00:03:03

والنبي عليه الصلاة والسلام غضبان لهذا التفريط منها قال لها والله يا جارية لو لا خوف القصاص من الله عز وجل لضربيك بهذا السواك عارفين السواك حاجة كده اقل من الالم الجاف الصغير البسيط - 00:03:22

اقل من المشط يقول لها لو لا خوف القصاص لضربيك بهذا السواك مش مسكت حذاء ولا حزام وضربيك ده يمنعه من ان يمسك سواكا يضربيها به انه يخشى القصاص من الله - 00:03:42

لانه التغابن استنزاف للحسنات وهو رسول الله. وخايف من خادمة عنده بل جارية يملكتها يخشى القصاص يخشى مظلوم الناس. لانه على الميزان هتجد الصحائف معك حسنات هات ما معكش افضل خد ميئات اكتر - 00:04:04

لذلك سيدنا عمر ابن الخطاب وهو مدفون الان وله كفن اوصى بان يوضع معه في كفنه ورقة كتبتها امرأة عجوز بالعفو عنه. قالت قال لها اكتب لي اني اشتريت مظلومتي او مظلمنتك مني - 00:04:27

انا ظلمتك فاكتب لي ان انا اشتريتها يكذا وكذا ودفع لها من ما له. واوصى اولاده قال لهم اذا مت الورقة دي توضع معي داخل كفني

عمر بن الخطاب خايف - 00:04:48

من بغلة من حيوان خايف من بغلة اذا اتعثرت لانه لم يسود طريق تيجي تقاضيه يوم القيمة تيجي تقاضيه تقول انا كنت ماشية وهو رئيس الدولة والطريق لم تكن ممهدة وانا بغل ممحترمة - 00:05:03

الطريق تعبني. يقول لخشيتك ان اسأل عنها لما لم اسوى لها الطريق يخشون حقوق العباد لا يسمح بان ولذلك كانت قول النبي عليه الصلاة والسلام وانا باكلمك عن موقف الحسنات والسيئات اللسان بيبحث - 00:05:25

ورد ان هناك عبدا يدور في الموقف يوم القيمة بين مليارات البشر يبحث عن حسنة واحدة يأخذها. يقول ده انا فاضل لي سنة فلا يوجد من يعطيه الحسنة لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اوعوا النقطة دي بالزات - 00:05:46

يقول من كان عنده مظلمة مظلمة لأخيه فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم خايف تدي له عشرة جنيه ولا عشرين جنيه ده انت يوم القيمة لو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميما لافتدت به. مش عشرة جنيه ولا عشرين جنيه - 00:06:04

لو واحد في اليوم ده احتكم واتملك ما في الارض جميما يديهم علشان حسنة ما تؤخذش منه النهاردة سألك ايسر من هذا رد الحق ما ابسط ان تتصل بانسان تقول له سامحني او ترد عليه شيء قليل. ومن عجيب الامر انك موعود ان الله سيخلفه عليك - 00:06:33

لكن فين النهش القلبى الذى ينهش مظالم الناس ايها الاخوة مظالم الناس ورد في القرآن زي ما قلت لكم لو ان لكل نفس ظلمت ما في

الارض جميما لافتدت به. طب مش كفاية ما في الارض جميما - 00:06:55

مش كفاية فيقول ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميما ومثله معه لافتدوا به لافتدوا به فمن الذي يحتجب عنده حقوق الناس انتم بتسمعوا عن الصراط. الصراط منصوب على جهنم وتخرج من جهنم كالاليب ذي الخطاف. الخطاف منها اتقل من الارض - 00:07:13

يأخذوا الناس الى قعر جهنم عارفين هذا هذا الصراط مين اللي بيتحبس عليه يقف على الصراط فلا يتحرك منه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحبس عبد على الصراط يوم القيمة - 00:07:43

ليه ليه يحبس قال لانه قد شان مؤمنا قد رمى مؤمنا بما يشينه رمى مؤمنا قال على واحد حاجة تحقرروا عند الناس وما كانت بحق فيحبس على الصراط حتى يأتي بصدق ما قال. وفي رواية اخرى من رمى مؤمنا بما من رمى مؤمنا - 00:08:02

اشينه حبس على الصراط يوم القيمة حتى يأتي بخلاص ما قال حاجة ما حصلتش ويقولها حقوق الناس من مات وهو من اهل الجنة بلاش من مات. من قتل شهيدا في الحرب. اللي يغفر له كل ذنبه دول. وهو من اهل الجنة - 00:08:29

ولكنه كان عليه دين لواحد من المسلمين يحبس عن عن النعيم حتى يؤدي يؤدي عنه دين هذا الرجل حقوق الله الله عفو غفور. ده ايسر لكن حقوق العباد واحضرت الانفس الشح لانا بقى عايز حسناطي. ومن عجيب الامر - 00:08:51

انك تجد ان بعض الذين يطلبون الحسنات منك وانهم يرموا عليك سيناتهم ابوك وامك تأتي وكم ورد تأتي امه وياتي اب له دين على ابنه فيتعلق بولده ويقول يا رب كان لي عنده دين ولم يرده لي - 00:09:17

عايزين ايه اكتر من كده وما حدش يعرف حد بقى ما فيش ما قرابات يقول الله تعالى في لحظة ما ينفخ في الصور من لحظة النفح في الصور يقول تعالى فلا انساب بينهم يومئذ - 00:09:46

ولا يتسائلون طب ده صاحبي وحبيبي قال اخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقيين يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه. خدوا ولادي وسيبوني وامه وابيه وفصيلته التي تؤويه - 00:10:08

ومن في الارض جميما ثم ينجيهم بس ينجيني خدوا كل الناس خدوا العيلة والبلد وسيبوني لذلك اووعى تستسهل حاجة فاضلة عندك لواحد حاجة والله يا اخوه اقف عند واقعة وردت في - 00:10:34

عن عن واحد من اتباع عيسى انت عارفينه سيدنا عيسى المسيح عليه السلام كان من معجزاته انه يحيي الموتى باذن الله فمر على قبر لرجل فقير غلبان كان بيشتغل شيال حمال حطب. تقول له كده تعال يا فلان شل لي حزمة الحطب دي - 00:10:57

من السوق للبيت وخد كزا ويأخذ الثمن ليأكل به وكان قد مات منذ سبعين سنة فقال له عيسى عليه السلام يا فلان ابن فلان قم باذن

الله فقام الرجل من قبره - 00:11:21

وقال يا روح الله اني منذ سبعين سنة واقف في الحساب بين يدي الله ولم افرغ بعد لولا ان ناداني مناد وقال اجب روح الله قال له سبعين سنة تتحاسب - 00:11:40

في ايه ؟ ده انت راجل فقير امال لو واحد عنده خزائن وحسابات في البنوك فيما تحاسب ادينني مثل فقال استأجرني رجل ذات يوم لاحمل له حزمة حطب استأجرني رجل ذات يوم لاحمل له حزمة حطب - 00:11:59

فحملتها فاذاني المني بين اسنانى واكل حاجة في شيء محسور بين اسنانه يقول فاخذت خلة منها. عارف خلة الاسنان خلة منها فضفت بين اسنانى ثم القيتها بعيدا في غير مكانها - 00:12:25

فوالله لعن هذا سئلت بين يدي الجبار يوم القيمة عقوب العباد حقوق العباد ويوم بعض الظالم على يديه حقوق العباد اقرأ اقرأ في القرآن الكريم عن الذين ظلموا يقول انما السبيل على الذين يظلمون الناس - 00:12:45

ويبغون في الارض بغير الحق حتى يقول عنهم عن هؤلاء الناس الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق ان هؤلاء هم الذين سيعيشون في العذاب يقول وتراءهم يعرضون عليها خاسعين من النزل - 00:13:16

ينظرون من طرف خفي يذلهم الله لأنهم ظلمة ظلم اياك واعراض الخلق اياك وكلمة في حق الناس اياك وكرش من اموال الناس اياك اياك اياك وحقوق الخلق يوم التغابن الناس ستأتي لتهش الحسنات ده انا ما صدقت شوية حسنات اتيت بهم الى الميزان يوم القيمة ليوزنوا. قبل ما - 00:13:37

يبتدي الوزن اجد الناس تنهش هذه الحسنات حتى ما يبقى علي منها شيء حتى الرجل الذي نظرت لامرأته وهي سائرة في الطريق او وجهت عينك الى بيته يأتي يوم القيمة ليأخذ من حسناتك لقد اعتديت على حرمته - 00:14:12

وهو غافل ولا يعلم انت شاب فتك ماشي في الشارع تنظر الى هذه وتلك عليك حقوق ستؤديها وعلى فكرة ليست الحقوق حقوق مادية فقط ده في حقوق دين في حق للدين - 00:14:32

لذلك اللي مش حاسس انه مسلم بمعنى انه مسئول عن اسلام ده مش بتاع الاسلام اصلا اذا كان لا يشعر بتبعية للإسلام. هل تعرف ان من من اشد الشكایات ان مين اللي هيشتكيكي بقى يوم القيمة - 00:14:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في الموقف ويكلم الله سبحانه وتعالى ويشكو الخلق وقال الرسول يا رب ان قومي اتخاذوا هذا القرآن مهجورا فالشكایات هيبيقى فيها انتم ناسيين ليه ؟ انت مسلم. يعني الاسلام ده بتاعك - 00:15:15

انت مسلم يعني شغلتك وظيفتك هو لما ابنك ده ابنك مش بتتحمي وتحرسه ده مكتبك بتتحمي وتحرسه هذه سيارتكم تحميها وتحرسها هذه ملابسك تحميها هذه وظيفتك ده التنافس على الترقية - 00:15:41

هذه ترقية تحميها وتحرسها طب هذا دينك ؟ ايه يا حبيبي انت مسلم. على فكرة في حاجة مهمة لم يعد هناك ابو بكر ولا عمر ماتوا في خبر مهم انهم ماتوا لم يعد للإسلام الا ابناءه - 00:16:03

في يوم القيمة ولذلك يرد يوم القيمة من اشد مواقف التغابن من اشد مواقف التغابن اللي هو نهش الحسنات والوضع من السيئات ان انت تكون رجل تقي مؤمن ويأتي احد عتات العصاة - 00:16:20

ياخد من حسناتك انت يقول يا رب ان لي عنده لحقا وما حرقك يا عبدي ؟ يقول حقه حقي وهذا من باب المحاكاة فقط لم يرد بهذا النص ولكن ورد ان عبدا من العصاة يطلب واحدا من العلماء ومن المتقين في في يوم القيمة - 00:16:40

يقول لقد كان يجدني على المعصية فلا ينهاني ولا يذكرني ولا يعرفني حق ربي عليه فاذا تبين انك كنت تراه على معصية وسايبه يأخذ من حسناتك. لأن الامر بالمعروف فريضة عليك. لأن النهي عن المنكر فريضة عليك - 00:17:05

لان العلم والدعوة فريضة عليك وتظل الحسنات تنهش سواء بالمظالم المادية او بالمظالم الدينية اقول لك من سيتعلق في موقف التغابن لينهش من الحسنات اللي ما صدقنا جمعناها ابنتك بنتك اللي انت سايبيها خارجة متبرجة ومتجملة وشعرها كذا وجسدتها كذا ووجهها كذا ملابسها كذا - 00:17:27

هذه الصورة تأتي يوم القيمة تمسك بعنق ابها وتقول له ضيعك الله كما ضيعتني انا كنت في ولائك وانت كنت تراني على هذه الصورة يا رب انا لي عنده حق وهو لم يعطني هذا الحق - [00:17:54](#)

وتظل لحظات التغابن ولذلك سورة مستقلة يا اخوه اقرأوا القرآن انا طبعا كما تلاحظون انا ليس منهجي السرد مش هقدر احكى لكم كل شيء لكن انت تستطيعون فتح المصاحف والذي يدق عليكم افتحوا كتب التفسير المبسطة اقرأوا - [00:18:15](#)  
اقرأوا وانت مسلمين انت نسيتوا واحد بقى له عشر سنين لم يقرأ في كتاب لله عز وجل اية ولا تفسير اية انت مسلم انت ناسي يا اخي تذكر ان هذا المجال مجال لك وارجع اليه - [00:18:39](#)

فتتجد بنت تشكو ابوها زوجها حتى الامام العادل الحاكم العادل من حقه على على الرعية انهم يطیعوه. بشرط ان يقيم الشريعة الاسلامية. يبقى الخمر عنده حرام ويبقى الربا حرام والزنا حرام والصيام مفروض والصلوة مفروضة - [00:18:57](#)  
ولذلك لما جه واحد من الانهمة منع ابو حنيفة من الفتوى واحد من الامراء منع ابو حنيفة من الفتوى. قال له ممنوع عليك تفتى بقى لما نستقر في النقطة الفلانية - [00:19:20](#)

دخلت بنت ابي حنيفة. بنته على ابوها في اوپته في غرفة النوم تقول له يا اه يا ابي وانا باصلي الضهر حصل كذا ما الحكم الشرعي اب وبنته في غرفة نومه في قعر بيته فقال لها يا بنية لقد منعني الخليفة من الفتوى فاذبهي الى فلان فاسأليه - [00:19:34](#)  
يا خبر ابيض ليه هو الرئيس والملك والزعيم مهم للدرجة دي ما دام يقيم شرع الله يطاع والا له حق يوم القيمة على كل هؤلاء الرعية وبالعكس الرعية لهم عند الحاكم حق. سيطالبون به يوم القيمة - [00:19:59](#)  
حتى لو نسفوا كل حسناته لقد ظلمنا منعنا حقوقنا لم نعش في حقنا ولو من الحرية لم لم مهما كان حقوق ترد يا اخي ده قد ورد انه حتى انه ليقاد من الشاة الجلحاء - [00:20:21](#)

للشاذ الجلحاء من الشاة القرناء. شاة عندها قرون بمرة الرسول عليه الصلاة والسلام ماشي عشان الاستاذ محمد يونس وهو آا يعني مخرج بصير الحقيقة ربنا يكرمه ويقول لي يعني نريد ان نعرف الواقع - [00:20:41](#)  
فلعلي بذلك مستجيب له النبي عليه الصلاة والسلام يمر في الطريق هو وابو هريرة يشوفوا اتنين معذتين بينطحوا بعض فيقول يا ابا هريرة اتعرف فيما ينطحان المعذتين دول فقال يا رسول الله الله اعلم - [00:20:58](#)

ما اعرفش فقال ولكن الله يعلم وسيقضى بينهما يوم القيمة ابو هريرة يبعثهما الله يوم القيمة ويسمع من كل منهم ويقضي بينهما لن تضيع سيئة. لذلك اياك والمظالم. ما صدقنا جمعنا شوية حسنات - [00:21:31](#)  
اياك والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة الظلم قطع من الظلم من الظلم يوم القيمة فلا تظلم احدا وكن عبدا عارفا بحقك ايها الاخوة انا عايز نكتسب حساسية - [00:21:59](#)

تجاه الحسنات والسيئات احسب وانت شغال احسب اكتسب حساسية تجاه الحسنات والسيئات لانه بهذه الصورة سيتبدل من بين يديك كل ما جمعته في وهو ايه الحسنات؟ انت عارفين ايه الحسنات - [00:22:22](#)

ايه هي الحسنات وما هي السيئات الحسنات هي ما ارسلته سلفا الى الاخرة. على فكرة في واحد من العباد سيقف بين يدي الله رب العالمين فربنا يسأله انت عملت ايه في اللي انا اديته لك؟ يقول له يا رب ده انا عملت كتير - [00:22:44](#)

ارجعني ارجعني اجيب لك اللي انا عملته ده انا بقى لي قصر وعامل يخت وعندى شاليه عامل شغل كتير وبرضو وكلت فقراء قال فاعدنى اتيك به. قال له ليس ذاك اللي انت عملته هناك. ايه اللي انت بعثه؟ قال - [00:23:04](#)

اینما قدمت الحسنات هي ما ترسلونه الان الى الاخرة عايز تبعث حاجة للآخرة تصدق بها الان صوم يوم الان اقرأ القرآن الان امتنع عن حرام الان اللي تبعثه دلو قتي مش بكرة - [00:23:21](#)

ولذلك الحسنات الموجودة في صحائف الاعمال والي هتبقي على الميزان والي هتاخد هي اللي انت ستفتحها النهاردة فعلا الى يوم القيمة. انما هترجع تجيب حاجة ما فيش حاجة. كان عندي مليون جنيه في البيت وتصدق بعشرة جنيه. تروح تلادي - [00:23:41](#)  
عشرة جنيه اللي انت بعثها يا حبيبي انت ذهبت الى البريد بعت حوال ارسلت حوالى بعشرة جنيهات والمليون جنيه عندي في البيت

مش هترجع تجيب المليون جنيه لكنك ستتجد العشرة جنيه - [00:24:01](#)  
لذلك ارسلوا الان ولا اقصد المال فقط. اقصد الجهد اقصد كل هذه الهمة العالية. ايها الاخوة نتم في اللقاء القادم ان شاء الله. شكر الله لكم ونفعني واياكم بموعيظه وفضله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:24:14](#)